

وفي المثال الرابع ؛ نلاحظ أن الفعل (أَقْلُ) أصله (أقول) ، وبما أنه مجزوم بـ (لم) وهو صحيح الآخر ، فيجب أن يكون مجزوماً بالسكون ، فأصبحت اللام ساكنة ، وهي مسبوقه بحرف لين (الواو) ، فالتقى ساكنان أولهما حرف لين ، فوجب حذفه ليصير (أَقْلُ) .

إذاً القاعدة العامة هي كسر الساكن الأول إذا كان صحيحاً ، وحذف الساكن الأول إذا كان من الأحرف اللينة (حروف المد : واي) . ولكن لكل قاعدة شواذ .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - خرجتُ مِنَ المكتبِ . 2 - عليكمُ السلامُ .

في المثال الأول لدينا حرف الجر (مِنْ) وهو مبني على السكون ، ولدينا كلمة (المكتب) التي بها حرف اللام ساكن . إذاً التقى ساكنان هما نون (مِنْ) ولام (المكتب) وهما حرفان صحيحان ، ولكن هنا لا يجوز كسر الأول لأن حرف الميم في كلمة (مِنْ) مكسور ، وتوالي الكسرتين غير جائز هنا . . ولذلك تتحرك النونُ من السكون إلى فتحة فتصبح (مِنْ المكتبِ) (1) .

وفي المثال الثاني ؛ يتحرك سكون الميم في كلمة (عليكم) إلى ضمة ، وذلك لصعوبة الخروج من الضم (الذي على الكاف) إلى الكسر . فتصبح (عليكمُ السلام) .

وبهذا يمكن أن نفهم قاعدة التقاء الساكنين على أنها حذف الساكن الأول إذا كان حرفاً ليناً ، أو كسره إذا كان صحيحاً ، إلا نون حرف الجر (مِنْ) فإنها تفتح ، وميم علامة الجمع فإنها تضم .

(1) لاحظ أن (مِنْ) يتحرك سكونها إلى كسرة ، وأما (مِنْ) فيتحرك سكونها إلى فتحة .